موالو روسيا: تطويق باخموت بات قريباً جداً

كييف : تولي موسكو رئاسة مجلس الأمن مزحة سيئة

جنديان في باخموت

الدمار في أوكرانيا

«وكالات» : ما زالت مدينة باخموت محور القتال الشرس بين طرفي الصراع في أوكرانيا، خصوصاً وأن روسيا جعلت من السيطرة عليها أولوية في استراتيجيتها لبسط نفوذها على كامل منطقة دونباس.

وفي خضمّ المعارك، أعلن رئيس منطقة دونيتسك الموالي لروسيا فيتالي خوتسينكو، الخميس، أن تطويق المدينة الاستراتيجية بالكامل بات قريباً جداً.

وأضاف في إحاطة عبر تيلغرام، أن القوات الروسية تتقدم في المنطقة إلى حد كبير.

جاء هذا الإعلان في الوقت الذي اعترفت فيه أوكرانيا بالتقدم الروسي، حيث أعلنت كييف أن القوات الروسية حققت بعض المكاسب داخل باخموت شرق البلاد.

إلا أنها لفتت إلى أن موسكو حصدت مكاسبها الأخيرة مقابل ثمن باهظ في الأرواح، وسط تلميحها بإمكانية شنّ هجوم مضاد.

أتت هذه التطورات على وقع قتال ضار تشهده باخموت، تلك المدينة الصغيرة القابعة في شرق أوكرانيا، حيث تستهدفها روسيا منذ أشهر للسيطرة عليها.

فقد تحوّلت باخموت منذ أسابيع عدة إلى ساحة لأشرس المعارك، فيما هجرها معظم سكانها. لاسيما أن موسكو تتمسك بالسيطرة عليها، معتبرة أن تحقيق هذا الهدف سيحدث فجوة في الدفاعات الأوكرانية.

ويشكل الوصول الروسي إلى المدينة أيضا خطوة نحو الاستيلاء على منطقة دونباس الصناعية بأكملها والتي تمثل هدفا رئيسياً للقوات الروسية منذ انطلاق الحرب في 24 فبراير من العام الماضي.

وتعد باخموت اليوم محور القتال الشرس بين طرفي الصراع في أوكرانيا، حيث يستميت الطرفان لتحقيق أكبر تقدم على أراضيها.

من جهة أخرى «مزحة سيئة».. بتلك العبارة وصف وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا، ترؤس روسيا مجلس الأمن الدولي في الأول من أبريل المقبل.

كما وجه اتهامات لاذعة لموسكو بتغريدة على حسابه في تويتر أمس الخميس، قائلا: «لقد اغتصبت روسيا مقعدها؛ فهي تشن حربًا استعمارية».

وأضاف: «زعيمها مجرم حرب مطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة اختطاف الأطفال».. في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

إلى ذلك، اعتبر أنه لا يمكن للعالم أن يكون آمنا مع تولي روسيا مجلس الأمن.

وكانت آخر مرة ترأس فيها الجانب الروسي المجلس في فبراير 2022 عندما أرسلت قواتها إلى أوكرانيا.

يشار إلى أن رئاسة مجلس الأمن يتم تناوبها كل شهر بين الدول الأعضاء الخمسة عشر.

إلا أن من يتولى الرئاسة غالبا ما لا يكون له تأثير يذكر، على القرارات التي تتخذ، لكنه يضع جدول الأعمال.

وكانت أوكرانيا دعت مراراً في السابق إلى عزل روسيا من مجلس الأمن والأمم المتحدة، جراء غزوها الذي بدأ في 24 فبراير من العام الماضي للأراضي الأوكرانية.

من جانب اخر فيما تتواصل المعارك بين القوات الروسية والأوكرانية شرق أوكرانيا، وسط خسائر فادحة للطرفين لاسيما في مدينة باخموت التي وصفت بـ«مفرمة اللحم»، بدأت موسكو تستعد لإطلاق حملة تجنيد جديدة.

قوات روسية

فقد أفادت وزارة الدفاع البريطانية في تقريرها الاستخباراتي اليومي، الخميس، بأن روسيا تستعد لحملة تجنيد تهدف لتسجيل 400 ألف جندي إضافي للمشاركة في المعارك.

إلا أنها رجحت فشل الدفاع الروسية في حشد 400 ألف جندي إضافي بدون تعبئة «إجبارية».

وتوقعت أن تتجه إلى طرح امتيازات بهدف التشجيع على التطوع في صفوف الجيش بدلا من الإعلان عن التعبئة الإجبارية.

إلى ذلك، لفتت إلى أن القوات الروسية تحتاج إلى إمدادات عسكرية وذخيرة أكثر من الأفراد.

تأتي تلك التوقعات فيما يستنزف الأوكران والروس قواهما في مدينة باخموت بالشرق الأوكراني منذ أسابيع، وسط خسائر بشرية كبيرة طالت الجانبين.

يشار إلى أن الكرملين كان أعلن قبل أشهر أن وزارة الدفاع ليست في صدد مناقشة الإعلان عن حملة تعبئة جديدة في البلاد.

وكانت روسيا استدعت أكثر من 300 ألف جندي من قوات الاحتياط بحملة تعبئة في سبتمبر الماضي 2022، لدعم القتال في الأراضي الأوكرانية.

ليعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لاحقاً (بنهاية أكتوبر) أنه أنهى حملة التعبئة هذه، لكنه لم يصدر إلغاء للمرسوم الذي وفر أساسا قانونيا لتلك التعبئة، ما أثار المخاوف في حينه من احتمال حصول جولة مقبلة من استدعاء الجنود.

من ناحية أخرى أقر رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجن الأربعاء بأن المعركة من أجل السيطرة على مدينة باخموت الأوكرانية ألحقت ضرراً بالغاً بقواته وكذلك بالجانب الأوكراني.

وتشهد باخموت، وهي مدينة صغيرة في شرق أوكرانيا تستهدف روسيا منذ شهور السيطرة عليها، قتالاً ضارياً ودماراً كبيراً فيما أصبحت أطول معارك الحرب وأكثرها دموية.

وقال بريغوجن في رسالة صوتية: «المعركة من أجل باخموت اليوم دمرت بالفعل عملياً الجيش الأوكراني، وللأسف ألحقت أيضاً ضرراً بالغاً بشركة فاغنر العسكرية الخاصة».

ويقول مسؤولون روس إن قواتهم لا تزال تكتسب أرضاً في المعارك الدائرة في شوارع مدينة باخموت لكن القوات أخفقت حتى الآن في تطويق المدينة بالكامل وإجبار الأوكرانيين على الانسحاب كما بدا مرجحاً قبل أسابيع.

وقالت المخابرات العسكرية البريطانية الأربعاء إن الأوكرانيين تمكنوا من صد الروس عن أحد طرق الإمدادات الرئيسية للمدينة.

هذا وحذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، من أنه ما لم تحقق بلاده النصر في باخموت، فسوف تبدأ روسيا في حشد دعم دولي لتوقيع اتفاق يجبر أوكرانيا على تقديم تنازلات غير مقبولة.

وأوضح زيلينسكي في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» أن سقوط باخموت في أيدي القوات الروسية سيمكن الرئيس فلاديمير بوتين «من الترويج لهذا النصر أمام الغرب والداخل الروسي والصين وإيران».

جنرال أمريكي: عاجزون عن ردع الصين في المحيط الهادئ

البحرية الأمريكية

«وكالات» : أكد العضو الأعلى رتبة في سلاح مشاة البحرية الأمريكية أن قواته تفتقر إلى قدرة رئيسية يمكن أن تكون حاسمة في ردع صراع مع الصين أو في شن حرب بنجاح إذا اندلعت مثل هذه الحرب في المحيط الهادئ.

وصرح الجنرال ديفيد بيرغر، قائد سلاح مشاة البحرية الأمريكية، لمجلة «نيوزويك» بأن «جمهورية الصين الشعبية هي المنافس الوحيد القادر على الجمع بين قوتها الاقتصادية والدبلوماسية والتكنولوجية لتحدي النظام الدولي المستقر والمفتوح الذي نتمتع به».

وأضاف أن «الهدف النهائي هو منع الصراع وإدارة الأزمات في المنطقة»، مشيراً إلى أن «القدرة البرمائية أمر بالغ الأهمية لتحقيق هذا الهدف».

إلى ذلك، قال الجنرال بيرغر إن الوضع يمكن أن يكون بمثابة فرصة لبكين في الوقت الذي تسعى فيه إلى تسليط الضوء على قدراتها المتنامية.

وتابع: «عندما تكون السفن البرمائية متاحة، تسمح للولايات المتحدة بالتفوق على نفوذ جمهورية الصين الشعبية من خلال توفير استجابة سريعة للأزمات، والتي تشمل المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث لحلفائنا وشركائنا الإقليميين».

وأردف: «إذا لم تكن السفن البرمائية متاحة، فلا يمكننا تقديم خدمات الاستجابة للأزمات ذاتية الاستدامة بسرعة نيابة عن الولايات المتحدة، وسيقوم منافسونا بملء هذه الفجوة».

وأضاف أن النقص الذي تم تقييمه له أهمية خاصة ويمكن أن يؤثر على أداء الفروع العسكرية الأمريكية الأخرى لأنه «في حالة النزاع، تمكن السفن البرمائية مشاة البحرية من العمل كجزء من حملة بحرية أوسع».

وتشير القدرة البرمائية إلى السفن المكلفة بحمل قوات الدعم الأرضي مثل وحدات الاستطلاع البحرية (MEU) ومركباتها عبر البحر إلى الأرض.

وهذا الدور حاسم في سياق المحيط الهادئ، لكن بيرغر وغيره من كبار مشاة البحرية يقولون إن حالة استعدادهم قد انخفضت إلى أدنى مستوى لها في السنوات الأخيرة، إلى 35 في المائة مما كان مطلوباً لتشكيل ثلاث مجموعات استعداد برمائية (ARG) في كل الأوقات.

وأشار تقرير «نيوزويك» إلى أن القدرات البحرية الصينية، القادرة بالفعل على تعبئة أكبر جيش في العالم، بدأت في سد الفجوة بسرعة مع تلك الموجودة في الولايات المتحدة، حتى أنها تجاوزتها في بعض الفئات الرئيسية.

من ناحية أخرى قبيل زيارة مرتقبة مطلع أبريل، وجهت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير، انتقادات لاذعة إلى الصين، معتبرة أنها بدأت عصرا جديدا نحو السيطرة وتوسيع النفوذ، وتغيير النظام الدولي.

وشددت في كلمة ألقتها، أمس الخميس، أمام مركز السياسة الأوروبية على أن علاقة الاتحاد الأوروبي مع بكين أصبحت أصعب في السنوات الأخيرة.

كما اعتبرت أن السلطات الصينية بدأت «تعزز وتوسع قوتها الأمنية ونفوذها العسكري، طاوية صفحة الإصلاح والانفتاح كي تدخل عهد القوة الأمنية والعسكرية»، وفق تعبيرها.

واتهمت الحزب الحاكم بالسعي إلى تغيير النظام الدولي.

إلى ذلك، أشارت إلى أن دول الاتحاد ترصد زيادة الإنفاق الصيني العسكري، فضلا عن حملات التضليل التي تقودها السلطات.

وشددت على أن قوتها العسكرية والاقتصادية تؤكد أن بكين لم تعد دولة نامية.

أما لجهة العلاقات الصينية الروسية، فاعتبرت فون دير لاين أن تعاون الصين مع روسيا ومقاربتها للحرب على أوكرانيا سيحدد مسار العلاقة معها.

كما أشارت إلى وجوب أن تلعب بكين دورا بناء للوصول لسلام عادل في أوكرانيا.

لأول مرة بعد الهزيمة.. بولسونارو يعود للبرازيل

الرئيس البرازيلي السابق جاير بولسونارو

«وكالات» : عاد جايير بولوسونارو صباح الخميس إلى البرازيل للمرة الأولى منذ هزيمته في الانتخابات الرئاسية في مواجهة لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، في رحلة تجارية آتية من فلوريدا بالولايات المتحدة حيث أمضى ثلاثة أشهر بحسب مشاهد بثتها شبكة سي إن إن برازيل.

وخرج الرئيس اليميني المتطرف السابق (2019-2022) الذي أعلن عزمه العودة إلى معترك السياسة، من مطار برازيليا الدولي بدون أن يتوجه للقاء حوالي 200 من مناصريه كانوا ينتظرونه ويرددون اسمه، وسط انتشار أمني كثيف.

وغادر بولسونارو البرازيل قبل نهاية فترة رئاسته، مخالفا بذلك التقاليد التي تقضي بتسليمه الوشاح الرئاسي إلى خليفته، لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي فاز في انتخابات أكتوبر بأضيق فارق في النتيجة منذ عودة البرازيل إلى الديمقراطية قبل أكثر من ثلاثة عقود.

أثناء وجوده في الولايات المتحدة، ابتعد بولسونارو عن الأنظار، رغم أنه ألقى العديد من الخطب في المغتربين البرازيليين والمحافظين، ومن بين ذلك مؤتمر العمل السياسي للمحافظين في ماريلاند.

وقال بولسونارو لشبكة جوفيم بان التلفزيونية يوم الاثنين: «أنا بدون تفويض.. لكني لست متقاعدا».

وحشدت السلطات الأمنية في العاصمة المئات من ضباط الشرطة، وتم إغلاق ساحة الوزارات لمنع تجمع أنصار بولسونارو.

كان حشد من أنصاره قد اقتحم ونهب أهم مقار الحكومة في العاصمة يوم 8 يناير، بعد أسبوع واحد من تولي لولا منصبه، في محاولة للإطاحة بالرئيس الجديد من السلطة.